Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فقال : ﴿ **وتلك حجتنا آتيناها إبراهيم على قومه ، نرفع درجات من نشاء** ﴾[1] . وأيضاً ذكر في وقت دعائه ما هو محض الإستدلال ، وهو قوله : ﴿ **الذي خلقني فهو يهدين . والذي هو يطعمني ويسقين** ﴾[2] . إلى آخر الآيات .

وثانيها : مناظرة ابراهيم مع أبيه ، وهي قوله : ﴿ **يا أبت لم تعبد ما لا يسمع ولا يبصر ولا يغني عنك شيئاً** ﴾[3] . إلى آخر الآيات .

وثالثها : حاله مع قومه ، تارة بالقول ، وأخرى بالفعل . أما القول فقوله : ﴿ **ما هذه التماثيل التي أنتم لها عاكفون** ﴾[4] . وأما بالفعل فقوله تعالى : ﴿ **فجعلهم جذاذاً إلا كبيراً لهم لعلهم اليه يرجعون** ﴾[5] .

ورابعها : حاله مع ملك زمانه ، حيث قال : ﴿ **ربي الذي يحيي ويميت** ﴾[6] إلى آخر الآية . فهذا كل مباحثة ابراهيم عليه السلام في معرفة المبدأ .

وأما بحثه في معرفة المعاد فهو كقوله : ﴿ **رب أرني كيف تحيي الموتى** ﴾[7] . إلى آخر الآية .

واعلم أن موسى عليه السلام كان يقول في الإستدلال على [طريقة] دلائل ابراهيم . وذلك أنه حكى في سورة طه أن فرعون قال له ولهارون : ﴿ **فمن ربكما يا موسى** ﴾[8] . فرد بقوله : ﴿ **ربنا الذي أعطى كل شيء**

---

(١) الأنعام (٦/٨٣)
(٢) الشعراء (٢٦/٧٨ ، ٧٩)
(٣) مريم (١٩/٤٢)
(٤) الأنبياء (٢١/٥٢)
(٥) الأنبياء (٢١/٥٨)
(٦) البقرة (٢/٢٥٨)
(٧) البقرة (٢/٢٦٠)
(٨) طه (٢٠/٤٩)